

كان وأخواتها

الأفعال الناسخة كان وأخواتها (كان - أصبح - أضحى - ظلّ - أمسى - بات - ليس - ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتئ - ما دام) تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر تقسيم كان وأخواتها حسب دلالتها، ومعناها:

(١) ما يدل على التوقيت من أخوات كان

أَصْبَحَ: وهي تعبر عن توقيت الصباح.

مثال: أَصْبَحَ الدُّلُ فَارِعًا.

أَضْحَى: وهي تعني التوقيت أيضًا؛ في وقت الضحى. مثال: أضحى الجوُّ مشمسًا.

ظَلَّ: وهي تعني حدوث الحدث في وقت النهار. مثال: ظلَّ العَالَمُ منتظرًا الحدث العظيم.

أَمْسَى: وهي لتوقيت المساء. مثال: أمست الطيورُ عائدةً إلى أعشاشها.

بات: وهي لتوقيت الليل. مثال: بات الجنديُّ حارسًا لبلده.

(٢) ما يدل على التحوّل من أخوات كان

صار: معناها تحول الشيء لحالة جديدة. مثال: صار العجين خبزًا

(٣) ما يدل على النفي من أخوات كان

ليس: تفيد النفي. مثال: ليس الكذب ممدوحًا

(٤) ما يدل على الاستمرار من أخوات كان

ما زال - ما زال السّلامُ أَمَلَ العالم.

ما برح - ما برح العالمُ يسعى للسلام.

ما انفك - ما انفك العلمُ منقذًا للبشرية.

ما فتئ - ما فتئ الجهلُ مناهضًا للتقدّم.

(٥) ما يدل على بيان المدة من أخوات كان

ما دام: تدل على المدة.

مثال: ألَزِمَ الصمتَ مَا دَامَ الْيَتَحَدَّثُ.

أفعال الاستمرار لا تعمل عمل كان إلا إذا سُبِقَتْ بحرف نفي كما في الأمثلة السابقة

عمل كان وأخواتها

كان وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمَّى خبرها، وهذا هو عملها في الجملة الاسمية عند الدخول عليها.

أمثلة معربة لكان وأخواتها

١- البرنامج ممتع.

هذه الجملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وإعرابها:

• البرنامج: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

• ممتع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عند دخول (كان) على نفس الجملة تصبح:

كان البرنامج ممتعاً.

• كان: فعل ماضٍ ناسخ

• البرنامج: اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

• ممتعاً: خبر كان الناسخة منصوب وعلامة النصب الفتحة.

٢- الجوُّ حارٌّ.

• الجوُّ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة. حارٌّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

بدخول كان أو إحدى أخواتها على هذه الجملة تكون:

أمسى الجو حاراً

• أمسى: فعل ماضي ناسخ من أخوات كان

• الجوُّ: اسم أمسى مرفوع وعلامة الرفع الضمة

• حاراً: خبر أمسى منصوب وعلامة النصب الفتحة

٣- ظلَّ المريضُ نائماً.

• ظلَّ: فعل ماضٍ ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.

• المريضُ: اسم ظلَّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

• نائماً: خبر ظلَّ منصوب وعلامة النصب الفتحة.

٤- باتت السماء صافيةً.

- باتت: فعل ماض ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.
- السماء: اسم بات مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- صافية: خبر بات منصوب وعلامة النصب الفتح.

٥- ما زال الورد متفتحًا.

- ما: حرف نفي.
- زال: فعل ماض ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.
- الورد: اسم ما زال مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- متفتحًا: خبر ما زال منصوب وعلامة النصب الفتح.

اسم كان وأخواتها

نظرًا لأن اسم كان هو في الأصل مبتدأ لجملة اسمية وبدخول كان أو إحدى أخواتها عليه يتحول لاسمها، فإن اسم كان يمكن أن يكون:

١. اسم معرب كما في الأمثلة السابقة.

٢. اسم مبني، مثل (ضمير، اسم إشارة، اسم موصول وغيرهم)

- أمسى هذا الولد مطيعًا.

في هذا المثال أمسى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح، (هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع اسم (أمسى)، (الولد): بدل مرفوع وعلامة الرفع الضمة، (مطيعًا) خبر أمسى منصوب وعلامة النصب الفتح.

- أصبحت مُقبلًا على الحياة.

الجملة السابقة بها فعل ماض ناسخ ناقص وهو (أصبح) وهو فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهي الضمير المتصل بالفعل (أصبحت) وهذا الضمير المتصل مبني في محل رفع اسم (أصبح).

خبر كان وأخواتها

عرفنا مما سبق أن بدخول كان على الجملة الاسمية يتحول المبتدأ إلى اسمها، ويتحول الخبر إلى خبرها.

خبر كان وأخواتها إما أن يكون:

مفرد جملة (اسمية – أو فعلية) شبه جملة (جار ومجرور - ظرف).

(١) خبر مفرد

وهو يكون عبارة عن كلمة واحدة مفردة؛ فهي ليست جملة ولا شبه جملة.

- صار التلميذان مجتهدين. خبر صار في هذه الجملة هو (مجتهدين) إعرابها: خبر صار منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

- صار التلاميذ مجتهدين. خبر صار في الجملة السابقة هو مجتهدين، إعرابها: خبر صار منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) خبر جملة اسمية أو خبر جملة فعلية

ويكون عبارة عن جملة اسمية من المبتدأ والخبر، أو فعلية من الفعل، والفاعل، أو من الفعل، والفاعل، والمفعول به.

- صارت الحياة أساسها العلم.

في هذه الجملة صارت هي الفعل الماضي الناسخ مبني على الفتح، واسمها (الحياة) وهي اسم صار مرفوع وعلامة الرفع الضمة، أما الجملة الاسمية (أساسها العلم) والتي تتكون من المبتدأ (أساس)، مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والخبر (العلم) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمة، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر صار.

- ما برح التطور يسير بخطوات ثابتة.

في هذه الجملة الخبر للفعل الناقص الناسخ (ما برح) هو الجملة الفعلية من الفعل (يسير) والفاعل الضمير المستتر الذي يعود على التطور.

(٣) خبر شبه جملة

وهو إما جملة تتكون من حرف جر واسم مجرور، أو ظرف ومضاف إليه.

- صارت الطائرة بين السحاب. في هذه الجملة الخبر (بين السحاب) وهي جملة مكونة من ظرف ومضاف إليه، تُعرب شبه الجملة في محل نصب خبر صار.

- كان الناس في أمن الخبر في هذه الجملة هو شبه الجملة المكونة من الجار والمجرور (في أمن) وهي في محل نصب خبر كان.

أمثلة إعرابية على كان وأخواتها

قوله تعالى في سورة الفرقان: "وكانَ رَبُّكَ قَدِيرًا"

- كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
- رَبُّكَ: (ربُّ) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- قديرًا: خبر كان منصوب وعلامة النصب الفُتْحَة، والخبر هنا نوعه مفرد.

قوله تعالى في سورة هود: "ولا يزالون مختلفين"

- لا: نافية.
- يزالون: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة الضمير اسم (يزال).
- مختلفين: خبر يزال منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

انتبه إلى

إذا تصرفت الأفعال (كان وأخواتها) أي جاء منها المضارع أو الأمر فهي تعمل نفس العمل الذي يعملها الماضي منها، فيرفع المبتدأ ويسمى اسمها، وينصب الخبر ويسمى خبرها

أمثلة توضيحية:

- يُصْبِحُ الطَيْرُ مُنْتَشِرًا فِي الْحُقُولِ الْخَضِرَاءِ.
- لَا يَزَالُ السَّلَامُ أَمَلًا عَظِيمًا.
- كُنْ عَوْنًا لِأَخَوَتِكَ.
- بَيْتٌ يَقْظَا

تدريبات الأفعال الناسخة كان وأخواتها
حدد كان وأخواتها في الجمل التالية

١. كان البيت كبيرًا.
٢. صار الولدُ يافعًا.
٣. أمسى العامل مرهقًا.
٤. ظلَّ الشعبُ ثائرًا.
٥. قال تعالى في سورة مريم: "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيًّا".
٦. قال تعالى في سورة النحل: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ".
٧. كن مطيعًا.